واستمرت الاشتباكات متقطعة يوم الاربعاء (٥/٦/١٩٨٥). وازدادت، بشكل ملحوظ، العمليات العسكرية ضد مواقع ودوريات (امل) واللواء السادس في احياء بيروت الغربية. وشهد مخيم برج البراجنة اشتباكات عنيفة بالرشاشات والقذائف الصاروخية. وادعى مصدر في غرفة عمليات (امل) بان المقاتلين الفلسطينيين «حاولوا التقدم من مخيم شاتيلا الى المدينة الرياضية فتصدت لهم مجموعات (امل) واللواء السادس واشتبكت معهم واحبطت محاولتهم»، بينما اتهم بيان للجبهة الديمقراطية، صدر في طرابلس، (امل) واللواء السادس بمحاولة التقدم الى صبرا وشاتيلا. (**السفير**، ٦/٦/١٩٨٥). وقام المدير العام لشؤون الافتاء، الدكتور حسين القوتلي، هذا اليوم، بزيارة مخيمي صبرا وشاتيلا ومنطقة الداعوق، بتكليف من مفتي الجمهورية، الشيخ حسن خالد، وصرح: «هالني ما شهدته من دمار وخراب للبيوت في مناطق الداعوق وصبرا وشاتيلا، والتي كان يسكنها اكثر من مئة الف من اللبنانيين والفلسطينيين ... وما زالت بعض الجثث التي مر اكثر من اسبوع عليها مرمية هنا وهناك....» (**المصدر نفسه**).

واعلنت مصادر وكالة (الاونروا) ان ١٥ الف فلسطيني غادروا مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة نتيجة القتال الدائر، وان ١٦٠٧ عائلات، يبلغ عدد افرادها ٨٢٧٨ شخصاً، من المخيمات الثلاثة، لجأت الى ٣٥ مركزاً يتولى الحزب التقدمي الاشتراكي حمايتها. ولجأت نحو ٧٤٧ عائلة الى صيدا و ٢٤٢ عائلة الى مخيمات صور، فضلاً عن ١٤٦ عائلة عادت الى صور بعدما كانت غادرتها في اثناء الاجتياح الاسرائيلي. ولجأت نحو ١٨٤ عائلة الى مخيمات الشمال. واشارت مصادر الوكالة الدولية الى انه يقطن في مخيمات بيروت نحو ٤٠ الف فلسطيني، وان مجموع الذين غادروا منها، بسبب الاشتباكات، يبلغ ١٤٩١٥ فلسطينياً، اي بنسبة ٤٠ في المئة (**النهار**، ٦/٦/١٩٨٥ ، نقلا عن **وكالة الصحافة الفرنسية**) ونسب مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» الى مصدر في (الاونروا) قوله ان اكثر المنازل في صبرا لا تصلح للسكن (**اذاعة صوت امريكا**، ٥/٦/١٩٨٥).

وعلى صعيد العمليات ضد مراكز ودوريات (امل) واللواء السادس، ذكر ان هذا اللواء اعلن «حالة الاستنفار العامة بعد سلسلة الاعتداءات التي تعرضت لها مراكزه خلال اليومين الماضيين» (**السفير**، ٦/٦/١٩٨٥)، وان خمس عمليات قد نفذت ضد مواقع الجيش و (امل) في ليل الثلاثاء ـ الاربعاء ٤ ـ ٥/٦/١٩٨٥، تبع بعضها اشتباكات في عدد من احياء بيروت، بين منفذي العمليات وانصار لهم من جهة، وعناصر (امل) والجيش من جهة ثانية (**النهار**، ٦/٦/١٩٨٥). وذكر ان وزير الدفاع، عادل عسيران، تبلغ من «مراجع مسؤولة» بان اللواء السادس، فقد في الحرب على المخيمات ٣٥ قتيلا واصيب ١٨٠ من جنوده بجراح، فضلاً عن خسائر الآليات والعتاد. و «اشارت هذه المراجع الى اشكال قانوني سببه ان اللواء السادس نفذ كل عملياته العسكرية من دون ان تكون لديه اي اوامر مهمة او اي مستندات رسمية تخوله القيام بهذه العمليات او المشاركة فيها وتتواصل مساع ومشاورات لايجاد تسوية على الصعيد القانوني والرسمي تغطي المسؤولين عن اللواء السادس وتبرر مشاركتهم في القتال الدائر لرصد المبالغ اللازمة لمعالجة الجرحى والتعويض على اهالي القتلى وشراء عتاد جديد للواء» (**العمل**، ٦/٦/١٩٨٥).

على الصعيد السياسي، ادعى «مكتب العلاقات الخارجية» في (امل) ان الحركة «لا تريد نزع سلاح الفلسطينيين.. غير انها تريد ان يكون السلاح لقتال اسرائيل»، لكن رئيس الهيئة التنفيذية في (امل)، حسن هاشم، صرح، في اليوم نفسه: «ان المطلوب هو جمع السلاح من المخيمات، اذ ان اللبنانيين يستعدون لجمع سلاحهم ايضا». وشدد هاشم على «وجوب اقفال الملف العسكري الفلسطيني نهائياً»، وقال: «كان من الاجدى لـ 'جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني' ان تهتم بالنواحي الحياتية لسكان المخيمات» (**النهار**، ٦/٦/١٩٨٥).

وفي يوم الخميس (٦/٦/١٩٨٥)، شهدت محاور مخيم برج البراجنة قتالاً عنيفاً، شاركت فيه المدفعية الفلسطينية من الجبل. وتقطعت الاشتباكات في محيط مخيم شاتيلا، وتركزت على المناطق المحيطة بمسجد المخيم. اما في بيروت الغربية، فقد اطلقت خمس قذائف ب ـ ٧ على مبنى القنال ٧ في تلفزيون لبنان، في محلة تلة الخياط، والمبنى تحرسه وحدة من اللواء السادس. واطلقت القذائف في الوقت الذي كان المذيع في التلفزيون يبث نشرة الاخبار المسائية، وانقطع البث لبعض الوقت، ثم عاد المذيع ليعلن ان مسلحين هاجموا المبنى، ودار اشتباك بينهم وبين جنود اللواء السادس. واعلن متحدث مجهول باسم «قوات بيروت الوطنية» المسؤولية عن الحادث (**النهار**، ٧/٦/١٩٨٥) ونقلت وكالة الانباء المركزية عن «مصار امنية مطلعة» قولها ان الفلسطينيين «بدأوا تنفيذ خطة عسكرية وفق تكتيك جديد بالتنسيق مع تنظيمات بيروتية محلية، لاخراج الحرب من نطاقها المحصور في المخيمات». اضاف المصدر ان دوريات ومراكز (امل) واللواء السادس تعرضت لعشرات الكمائن والهجمات، وانها اعدت «خطة عسكرية مضادة» باشرت بتنفيذها «وهمت منازل في الحمراء وفردان والرملة البيضاء والرمل الظريف ومحيط ثكنة الحلو والمزرعة، حيث اعتقلت عدداً من المشبوهين وفق معلومات سابقة ولوائح اسمية، في وقت شددت الرقابة على بعض المراكز الاساسية» (**العمل**، ٧/٦/١٩٨٥).

على صعيد المعتقلين الفلسطينيين، افرجت (امل)، هذا اليوم، عن ٤٠ معتقلاً كانوا موقوفين في احد مراكزها